ديوان شعر

محمد ضياء الدين الصابوني

الموجه التربوي للغة العربية بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

الناشر

محمد نجيب الصابوني

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحيم

« والشعراء يتبعهم الغاوون * ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون * وأنهم يقولون ما لا يفعلون * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات * وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظُلموا * وسيعلم الذين ظَلَموا أىَّ منقلب ينقلبون »

الشعراء : ٢٢٤ ــ ٢٢٧

«شاعر طيبة»

لقد عاش الشاعر مع طيبة يناجيها وتناجيه ، ويهمس إليها بأرق ألحانه وأعذب أغانيه ، وأطلق عليه فضيلة الشيخ عبد الحميد عباس « شاعر طيبة ».وهذه إحدى أغانيه :

« حنين لطيبة »

تَذَكَّرَ طيبةً فشكا وأَنَّا ... وهَيَّجَهُ الحنينُ لها فَحَنَّا
وهَامَ فؤادُه شَوقاً إليها ... كما بحبيبه هامَ المعنَّى
وحرَّك لاعِجَ الأشواقِ برق ... تَلألأَ فى ظلامِ الليلِ وَهْنا
رعَى الله المَنازلَ والمغانى ... فكم ذُقنا بها رَغَداً وأمْنا
أحنُّ لعينِها الزَّرقاء شَوقاً ... وهل أحلَى من الزرقاء عينا ؟
سقى وادى العقيق وساكنيه ... فكم رفَّ الفؤاد به وغَنَّى
ألا يا حَبَّذا نَفحَاتُ وصل ... تُعِيدُ لقَلْبكَ العَيشَ المُهَنَّى

* * * **ضياء الدين الصابونى**

الموجه التربوى للغة العربية
فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مقدمة

القرآن كتاب الله الخالد والمعجزة الكبرى ، أنزله الله على رسوله محمد ﷺ هدى وبشرى ، وموعظة وذكرى ، ونوراً وفكرا ، ودعوة إلى خير الدنيا والأخرى ، لا تفنى عجائبه ، ولا تخلُق جدَّته . إنه دستورنا الحق ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

« إنه الكتاب المعجز ، الذى سيظل يمنح الإنسانية ، من علومه ومعارفه ، ومن أسراره وحِكمه ، ما يزيدهم إيماناً وإذعاناً بأنه (المعجزة الخالدة) للنبىِّ العربىِّ الأمىِّ محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، وإنه تنزيل الحكيم الحميد » .

وهل هناك أجمل وأصدق فى وصف هذا القرآن من كلام الرسول محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه حيث يقول :

« كتابُ الله فيه نبأُ مَنْ قَبلَكم ، وخبرُ من بَعدَكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفَصل ليس بالهَزل ، من تركه من جبَّار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدَى من غيرِه أضلَّه الله ، هو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلُق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا :

« إنَّا سمِعنا قرآنا عَجَباً يهدى إلى الرشد فآمنا به » مَن قالَ به صَدَق ، ومَن

عَمِلَ به أجر ، وَمَنْ حَكَمَ به عَدَل ، ومن دعا إليه هُدِىَ إلى صراط مستقيم »[1] .

وهذه النفحات مما منَّ الله علىَّ بها فى هذه الرحاب الطاهرة ، حيث السموّ الروحى والصفاء الفكرى ..

وقد كان لتشجيع الإخوة الكرام أثر كبير فى نفسى ، مما حدا بى إلى نظم هذه النَّفحات فى طيبة الطيِّبة ، حيث عشت فى « روْضَة القرآن الكريم » ومع آياته المعجزة ، وفى ظلاله الوارفة ، أستوحى من شذاها العطر، وأقطف من أزاهيرها العبِقة النَّديَّة ، وأرتشِفُ من نَبعِه الصافى ومعينه الثَّرّ الذى لا ينضب ، وأغوص فى أعماقه وأستخرج من كنوزه الثمينة وأسراره الدفينة كلَّ جميل ورائع ، وشائق وبديع ، فكان هذا الديوان (نفحات القرآن) الذى اشتمل على قصائد متنوعة فى هذه (الرسالة الخالدة) التى أعجزت أساطين العرب الأوائل وهم أئمة الفصاحة والبلاغة وفرسان الكلام والبيان ، وتحدتهم بأن يأتوا بمثلها أو بسورة منها فعجزوا « قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » الإسراء ٨٧ .

فإلى أساتذتنا الكرام ، وأبنائنا الطلاب ، وإلى المسلمين جميعاً فى مشارق الأرض ومغاربها ، أقدم هذه النفحات للتزوُّد منها واتِّباع هديها والتَّحلِّى بآدابها والتمسك بأهدابها ، راجياً المولى سبحانه وتعالى أن يجزل لنا المثوبة ، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا لخدمة كتابه العزيز ويسدِّد خطانا ، إنه نعم المولى ونعم النَّصير .

ضياء الدين الصابونى

---

(١) رواه الترمذى فى باب « فضائل القرآن » .

أيها العازف الحبيب ..

للدكتور الشاعر

عز الدين السيد

غمرَ الروحَ شارق من «ضياء» … باهرٌ طاهرٌ عريقُ البهـــاء

من سماءِ الجمالِ فاضَ ثريّا … يُسعدُ القلبَ بالمعانى الوِضاء

يا أناشيدَ روحه أنتِ منــهُ … هل يبثُّ الضياءَ غيرُ الضياء ؟

عاش للدين بلبلًا يعزف اللحـ … ـن خلوباً فى رقة وصفـــاء

يَدخل القلب مسترقاً بحسنٍ … قلَّ منه المَثيلُ فى الشعراء

أيهـا العازف الحبيبُ هنيئـاً … ما حباكَ الكريـمُ من آلاء

يا ضياء الدين ابتهج بكتاب … حاز ممن تحبُّ كل الثّناء

هو ديوان شاعر عبقـــريٍّ … يرسِلُ الشعرَ سَلْسَلًا كالماء

مثلُ أنفاسه الرقيقة طبعاً … ليس كَدّا ولا رُقَى العقرباء

مثل ما كَدَّرَ النفوسَ وأخفى … بهجةَ الشعر من فم الأدعياء

عِشْ حبيباً .. وكلَّ يومٍ لنا منـ … ـكَ حسانُ القصائد العصماء

٣/٨/١٤٠٢ هـ

كلمة

الدكتور عبد الحليم شريف

المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجا . قيِّما ..)
والصلاة والسلام على صاحب المعجزة الخالدة نبيّنا محمد صلوات الله وسلامه عليه .

وبعد :

مما لا شك فيه أن الشاعر ضياء الدين الصابونى قد نقلنا من العصر الحديث إلى عصر صدر الإسلام ، فجعلنا نعيش مع شعراء الرسول عليه الصلاة والسلام أمثال حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، الذين استمدُّوا معانيهم من القرآن الكريم .

وشاعرنا المُفْلِقُ فى ديوانه (نفحات القرآن) جعلنا نعيش مع القرآن فى هديه ونوره وعظاته ومنهجه ، ونحلِّق فى سمائه وذلك عندما نتذوَّق قصائده : روضة القرآن ، المعجزة الخالدة ، كتابك يا ربَّاه .. حيث نجد أنه استمد معجمه اللغوى من القرآن ، ورصَّع أسلوبه بما تحدَّث به القرآن .

وشاعر طيْبة يطلعنا ــ فى ديوانه ــ على عجز العرب ــ وهم أرباب الفصاحة والبيان ــ عن معارضة القرآن عندما تحدَّاهم وطالبهم أن يأتوا بسورة من مثله ، كما يبين لنا أن معجزة النبى عليه الصلاة والسلام هى القرآن الكريم .

والله أسأل أن يوفِّق شاعرنا لإبراز المعانى الإسلامية السامية ليعمل بها المسلمون ، فيسعدوا فى دنياهم وأخراهم .

١٤٠٢/٧/٣٠ هـ

كلمة

الدكتور صالح أحمد رضا

أستاذ الحديث والثقافة الإسلامية
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله الهادى لأقوم سبيل ، وصلاةً وسلاماً على المهاجر الحبيب إلى طيبة الحبيبة وبعد :

فما دخل الإيمان قلب امرىء إلَّا وكان حب رسول الله ـــ ﷺ ـــ يسرى فيه سريان الروح فى الجسد ، فكان هوى المؤمن تبعاً لما جاء به المصطفى ـــ صلوات الله وسلامه عليه ـــ فأحبَّ ما يحبه ، وتعلَّق بسنته ، حتى إذا نزل طيبة انطلق بروحه مع الرسول المصطفى ـــ ﷺ ـــ حيث مضى ، وأنَّى سار ، ففى هذه البقعة له ذكريات ، وفى تلك له غزوات ، وذكريات الحبيب المصطفى سير ، وكل بقعة تنفح الشاعر بومضات إيمانية ، ودفق من الشذى عطر ، فيصوغها شعرا من نفحات طيبة الطيِّبة ، تكون قلائد على صدر الزمان ، يزهو بها على مر الدهور ، وكرِّ العصور .

فيا لَنفحات طيبة فى قلب (شاعر طيبة) النابض بالمحبة والوداد ما أسماها ! وما أرقَّها وأعلاها ! فقد غدَت شدواً فى قلب المؤمنين ، وشذى يعبق فى سماء المحبين . فزادك الله يا ضياء ضياءً لتزيدنا من النفحات نفحات ، ومن معين القرآن قبسات ، ومن همسات القلب همسات .

والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل .

الدكتور
صالح أحمد رضا
أستاذ الحديث والثقافة الإسلامية

رَوْضَةُ القُرْآنِ

روضةُ القرآن ما أبهى رباها!   أنا لا أعشقُ فى الدنيا سواها
روضة ناضرة فوَّاحــــــــةٌ   زهت الأكوان من طيب شذاها
قد تجلَّت شمسُها ساطعةً   تبهر الأعينَ من نور سناها
فيها ما تشتهى من مُتَــع   ونعيم الروح ما أحلى جناها !
جنة (الرحمن) فى إبداعها   بارك المولى جناها ورعاها
ادخلوهـــا بسلام إنَّـــه   لن ينال الفوزَ إلا مَنْ وعاها
نزل الروح بها فى « مكَّةٍ »   فإذا المختار نبراسُ هُدَاها
إنها الشمس التى قد بزغت
فى سماء الكون هل يخفى ضياها ؟
وصغى الكون إلى آياتهـــا   طالما غنَّى بها الدهر وباهى
فإذا الدنيا نشيـد خالــد   وإذا التاريخ مِنْ رجع صداها
هى للمؤمــن نور وهـــدى   وحياة الروح فازت برؤاهــا
فترى الأنفسُ فيها سَلْـوَةً   وترى فى روْضها الزاهِى مُناها
قرَّتِ الأعينُ فى أضوائهـــا   وقد انجاب عن النفس عماها
بدَّدَتْ آياتُهـــا أحلامهـــم   كيف لا ؟ والفكر لا يرقى ذُراها
إنهـــا معجـــزة خالـــدة   تنفح الأكوانَ من عبق شَذَاها
طأطأت هاماتهم صاغـرة   لبيان ، ليت شِعرِى ما دهاها !

معجزات خالدات جدَّدت ... برده الأيام فى طول مداها
فإذا الأيام تجلو حسنها ... شعَّت الأكوان وانجاب دجاها
يابنى الإسلام هيَّا فانهضوا ... واحملوا الرايات دَوماً فى عُلاها
واستظلُّوا فى سنا أنوارها ... روِّحوا الأرواحَ إذ فيها شفاها
لا تذِلُّوا لا تلينوا للعِدَى ... أنتم الأعلَوْن إن كنتم فداها
كيف يهدى الله قوماً كفروا
هجروا (الروضةَ) حادوا عن هداها ؟
جلَّ من أعجزَ أربابَ النُّهى ... ونهى الأنفس عن سوء هواها
جلَّ من أبدعَها من روْضة ... ضَمَّخَ الريحان والمسكُ ثراها
أبشروا فى عيشة راضية ... وجنان تعشَق الروحُ رؤاها
إنما المؤمن فى عزَّته ... فوق هام النجم فى أعلى سماها
روحه سامية شامخة ... تتحدَّى الكفر تَصْلِيه لظاها
فانهضوا للدين فى إعزازه ... يسعد المؤمن حقاً إنْ تلاها

* * *

نشرت فى مجلة (المسلمون) العدد ٣٠ الجمعة ٢٨ من رجب سنة ١٤٠٢ هـ .

كِتَابُكَ يَا رَبَّاهُ

كتـابُكَ يا ربَّـاهُ نور وحِكمـــة ... وفيـه شفـاء للقلـوب ومنهَـــل
وأعظمْ به تحيا القلـوبُ بهديـه ... وليسَ لنا عن نهْجه الحق معدِل
وخيـرُ جليس لا يُمـلُّ كلامُـه ... بتكـراره يحلـو ويصفـو التبتـــل
فأوصيكَ بالذكـر الحكيـم فإنَّـه ... ضياءٌ ويهـدى للتـى هى أجمـل
سَعادَتُنـا فى نَهجِـــهِ واتِّباعـــه ... وأسلوبه كالشهدِ عذبٌ مسلسل
ويدعو إلى الإحسان والبر والهدى ... هو العروة الوثقى لمن كان يعقِل
ألا إنَّـه (القـرآنُ) دستـور ربِّنـا ... فأكرمْ به ، ذاك الكتاب المفصَّل

* * *

نبيَّ الهدَى هذا (قرانُك) خالد ... يُجَـــدَّدُ فى تكـــراره إذ يُرَتَّـــل
وآياتُـه تنسابُ فى قلبِ مؤمـنٍ ... على الدهـر لا تَفنَـى ولا تتبـدَّل
هنيئاً لمن قد جاء يسعَى بنـورهِ ... وطوبَى لمن فى الحشر أقبل يحمل
إذا فخـرَ الإنسان يومـاً برتبـــة ... فحُفَّاظُـه بالفخـر أولـى وأفضَل
تَقَـرُّ عيـونُ المؤمنيـن بحفظِـــه ... وتسعَـــــدُ أرواحٌ به وتؤمَـــــل
فيا تالياً قد طبتَ حقـاً بحفظِـه ... فأنتَ السَّعيدُ والكريـمُ المبَجَّـل
عليكَ من الأنوارِ ما ليسَ خافيـا ... وفـيكَ من الأسرارِ تاج مكلَّـــل
على والدَيكَ تاجُ عزّ مرصَّعٍ ... ووجهُهمـا بالـبشر طلْق مجَلَّـل
هنيئـاً له يوم الـــحساب جزاؤُه ... فأنت مُجِلٌّ (للكتاب) مُبَجّـل

* * *

ترنَّمْ بآيٍ للقلــوب حياتُهــا   شفاءٌ من الدَّاءِ العُضال ومَنهَل
تدبَّـر معانيــه تأمَّلْــه ممعنــا   فما فازَ إلا القـارئُ المتأمِّــل
وأمعِنْ به الفِكر الحصيف فإنَّما   معانيـه لا تخفَـى لمن يتأمَّــل
وكـن تاليـاً للذِّكـر غيــر مُقصِّرٍ   فأجمـلُ شيء أن تعِيـهِ وأكمل
ومتِّعْ بأضواءِ (الكتاب) قلوبَنـا   ربيـعٌ ولكـنْ خالـد لا يُحَــوَّل
أليسَ من الخُسرانِ هجرانُ حكمه؟   وما يهجر (القرآن) إلَّا المضلَّل
أليس من الـخسران هجر بيانـه   إلى منهـج فيـه الهـوى والتَّذلُّـل
فمـا ذلّنـا إلا لهجــر طريقــه   ومـا عزّنـا إلَّا بـه حيـن نعمــل
أنهجره ؟ والهجر شرٌّ مصيبةٍ : أما ترعوى ، ما تستحى ، لستَ تخجلُ ؟
لقـد مزَّقـوه واستباحـوا عرينــه   فويـلٌ له ممـا جَنــاه المُغَفَّــل
ألا إنَّـه القـرآنُ يهـدِى قلوبَنــا   فطوبى لمـن فى هديـه يتجمَّـل
هو المثـل الأعلَـى لكـل مفكـر   بصيـرٍ بأسرار البيــانِ يُدَلِّــلُ
هو المَنبَـعُ الفَيَّـاضُ ثرٌّ معينُــه   فهذا هو الذكر العظيم المبجَّـل
فمن كان يرجو أن يفـوزَ بجنـةٍ   فجنَّتُــه فى فَهْمِــه إذ يُرَتَّــلُ
وعش فى ظِلالِ الذِّكر تحتَ لوائِه   مَلاذٌ لنـا فى النَّائِبـاتِ ومَعقِــل

مِنهاجُ ربِّ العالمين

وكتابٍ أُحكِمَتْ آياتُه		وبه قد نَزَلَ الرُّوحُ الأمين
هو نورٌ وشفاءٌ وهدًى		ومنارٌ لقلوبِ المؤمنين
شعَّ نورُ الحقِّ فى آياتِه		فاهتدَى بالنور كلُّ العالَمين
فكأنَّ السِّحرَ فى مَضْمونِه		بل هو الإعجازُ والحقُّ المبين
فاقرءوه بأناةٍ تُبصِرُوا		موطِنَ الإعجازِ والسرَّ الدَّفين
ليس تبلى أبداً جِدَّته		تنبِضُ الرَّوعةُ منه كلّ حين
وعظاتٍ خالداتٍ بَهَرَتْ		فُتِنَتْ فيها عقولُ النابغين
وقلوبٌ قاسيات فإذا		تُلِيَتْ آياتُه فهى تلين
قد تحدَّاهم ولكن عَجَزُوا		كيفَ يهدى الله قوماً جاحدين ؟
روْضَةٌ ناضِرَةٌ زاهيةٌ		وفَلاحٌ وهدًى للمتَّقين

* * *

يا بنى (الإسلام) هذا كنزكم		إنه منهاجُ ربِّ العالَمين
فاجعَلُوا القرآنَ دستورا لكم		تفلحوا ، والله يهدى المفلحين
ما لَنا اليومَ هجرنا هديه		واقتفينا نهج قوم فاسقين ؟
نحنُ بالقرآنِ كنَّا قوَّةً		لم تهُن للكفر أو للغاصبين
نحن بالإسلام صرنا إخوةً		فى صفاء الحب مثل الياسمين
نحن بالإيمان شدنا دولةً		خفقَتْ راياتُها فى العالمين
نحن مَنْ قد خضع الكونُ لنا		فحكمناه وكنَّا عادلين

دينُنـا الحـقُّ كتـاب خالـد | إنَّـه العزَّة والكنـز الثميـن
إنَّـهُ يَحْفَـظُ من يَحْمِلُه | إنه الفرقان رَوضُ الصالحين
فسل التاريخ عن أمجادنـا | هل رأى عهداً كعهد الراشدين ؟
« فأبـو بكـرٍ » ومَـنْ يَسْبِقـه | و « أبو حفْصٍ » إمام الملهَمِين ؟
أين (ذو النُّورَين) ذاك المرتضى | و (علىٌّ) صاحب العزم المكين ؟
أين أصحاب الرسول الأوفيا ؟ | هم نجوم فى سماء الخالدين

* * *

قد بنينـا صَرْحَ عزٍّ شامـخ | تشهدُ الدنيا به فى كلّ حين
وجمَعْنـا المجـدَ من أطرافـه | (شِرعةَ الرحمن والهادى الأمين)
وزحمنـا النَّجـمَ فى عليائِـه | رفـرفتْ راياتنـا عَبْـرَ السنين
قد تخلَّى الـنصر عنَّـا حقبـةً | إذ هجرنا الدينَ والصرحَ المتين
وغـدا القـرآنُ فى أبنائـه | كيتيـم بيـن قوم غافليـن
وأضعنا (الكنزَ) لم نحفِل به | وأخذنـا بمبـادى الكافريـن
وتـداعتْ أمـم البَغـى علـى | أمَّتِـى لمَّـا افترقنـا أجمعيـن
فإذا نحـن غثـاءٌ تافـه | كغثاءِ السيل والشيءِ المهيـن
فإلـى نَهـجٍ قويـمٍ واضحٍ | يدَعُ الإلحـادَ مسودَّ الجبيـن
وإلـى عزّ تليـد خالـدٍ | ينفـح العزة قلب المهتديـن
أبشروا بالفـوز فالـنصر لنـا | رغـم أنف الكافرين الملحدين
احفظـوه تبلغـوا أهدافكـم | وعلى (الرحمن) نصر المؤمنين
أحسنـوا لله فى أعمالكـم | لا يُضيع الله أجر المحسنين

نشرت فى مجلة « المجتمع » الكويتية ، العدد / ٦٠٠ /

المعجزة الخالدة

هو الرحمة المهداة والمنَّة التى ... يمنُّ بها المولَى على خلقه طُرًّا

لكَ الحمد يا ربَّاه أرسلت أحمدا ... فأطلعتَ فى ليل الجهالة البدرا

نبىٌّ أتانا (بالكتاب) مبشِّرا ... فكان لنا حصنا وكان لنا ذخرا

وأنزله البارى على خير مرسل ... فأمسى لنا نوراً وأضحى لنا فجرا

وأنقذنا من غفلةٍ وجهالة ... محونا به تلك الضلالة والكفرا

كتاب لنا فيه الشفاءمع الهدى ... فذكِّر به قومى عسى تنفع الذكرى

حوى كل آيات البيان مسلسلا ... فكان مدى الأيام معجزة كبرى

وخلَّده بالذكر فالله حافظ ... ومن يحفظ الرحمن لم يعرف الضرَّا

ألا إنه التنزيل والذكر والهدى ... فأكرم بتاليه وأعظم له الأجرا

هنيئاً لواعيه يعزُّ بحفظه ... فأكرمهم جاها وأعظمهم قدْرا

ففيه من الإعجاز ما الفكر عاجز ... وفيه من الإيجاز ما حيَّر الفكرا

تحدَّى به الأقوام فالكل مفحَم ... وأىّ بليغ ما تغنَّى به فخرا ؟

تحدَّاهمُ أن ينهجوا مثل نهجه ... ومن أين للفحَّام أن يصنعَ الدُّرّ ؟

كتاب به خُصَّ النبى محمد ... ويسَّره للحفظ ما أعظم اليُسرى !

وقد حسبوه شاعرا أىّ شاعرٍ ... وقد زعموه ساحراً يتقن السِّحرا

فما هو بالشعر البليغ نظامه ... ولا السحر فالألباب فى فهمه حيْرى

وقد فتَّق الأحلام حُسنُ بيانه ... ولطف معانيه كما شرح الصدرا

وكم من عيون فُتِّحت لضيائه ... وكم من قلوب مقفلات به أسرى

وأيُّ بليغ لا يطأطىءُ هامَه لروعتِه ؟ ذاك (الوليدُ) به أدرى
سلوه إذا شئتم فإنّ كلامه لحقٌّ، وفى التبيان ما يفْلق الصخرا
ولولاه كنا فى الجهالة والهوى حيارى سُكارى لانرى فى الهدى أمرا
فيا رب يا رحمن نرجوكَ رحمة وعزًّا بدنيانا وعفوكَ فى الأخرى
فإنا عبيد طامِعُون بعفوكم لنا أمل مهما طغى الذنب واستشرى
ووفِّق إلهى المؤمنينَ لفهمه فلن يهتِكَ المولَى لحافظه سترا
فيا أمة (التوحيد) هذا كتابُكم فلا تتركوه للعدى أو يرَ الهجرا
وما دمتمُ مستمسكين بحبله فلن يُدرَكَ الأعداءُ فى كيدهم نصرا
وما دمتمُ تسترشدون بهديه أزفّ لكم فى مَطْلَع القرن ذى البشرى

دستورنا القرآن

أمَّنْ أنار العقل من ظلماته ؟ أمَّنْ ألان القلب بعد تحجُّر؟
أحيا النفوس الظامئات بيانُه كالأرض تحيا بالسحاب الممطر
فتح العيون على الهداية والإخا وأنار درب الحائر المتعثر
دستورنا القرآن سرُّ نجاحنا فيه الهدى للعاقل المتبصِّر
هو رحمةٌ للعالَمين ، وبلسم للمؤمنين ، وحجة للأعصر
كم قد تحدَّى المفلقين بيانُه كم هزَّ فى إعجازه من منبر!
دستورنا القرآن لا ما صاغه متفلسف حنِق وفكر عبقرى
دستورنا القرآن نبراس الهدى يَهدِى الأنام إلى الطريق النيِّر
فهو المنارُ لنا وفيه شفاؤنا وهو الذى يهدى لنهج خيِّر
دستورنا القرآن سرُّ فلاحنا لم نخش فيه صولة المتجبِّر
يا أمةً هجرَتْ شريعةَ ربِّها كيف السبيل لعودة وتحرر؟
كنا مناراً للهدى وكم اهتدى (بكتابنا) من عاقل ومفكِّر
لولا القرآن لما سمَت هِمَّاتنا ولما نعمنا من رحيق الكوثر
الكون يزهو والعوالم تزدهى والقوم بين مهلِّل ومكبِّر

يا أمة (التوحيد) يا من قوَّضت (كسرى) وزلزلت العروش (لقيصر)
هل دعـــوة لله تبـــعث أمـــة هل عودة تُرجَى لمــاضٍ مزهـر؟
هل غضبة فى الله تشحذ عزمنا فنـدوس رأس الملحـد المتكبِّر؟
أيتيـه رعديـد ويسكت (خالـد) والبطـل يسمـو فوق حقّ مهـدَر؟
الله أكرمنـــا ببعثـــة أحمـــدٍ يا أمـةَ القـرآنِ تيهِـى وافخَـــرِى

* * *

أعظم مصلح..

ونبيُّنا فخرُ العوالــم كلهــا هو للقلوب وللعيــون ضيــاء
سعِدَت به الدنيا وتاهت فرحة وتناقــلَتْ مِيــلادَه الأنبــاء
مَن جاءَنا بالبيِّنات وبالهدَى والناس فى دنيا العماء سواء
بيديه للدنيا كتــاب خالــد ومع الكتاب شريعة سمحاء
شهدَتْ له البلغاءُ فى إعجازِه وتبــارت الأدبــاء والشعــراء
وتطامنت هام الملوك وطأطأتْ لبيانــه العلمــاءُ والحكمــاء
وعجائب (القرآن) فى طول المدى لا تنــقضى وجديــده وضَّاء
آياتـه حكــم وسحــر بيانــه السحر الحلال وما لها نظراء
هو رحمة وسكينــة وهدايــةٌ هو للقلوب الموجَعات شفاء
وتبدَّدت سحْبُ الضلالة والهوى ببيانــه وانجــابت الظلمــاء
مَنْ حَرَّرَ الأفكار من أوهامهــا فأزيح عنها الجهل والشحناء
وهدَى القلوب فكان أعظم مصلح دعْ عنك ما يتقوَّل السفهــاء
لك يا محمَّدُ معجزات جمَّة وأجلُّهــا (القــرآن) والإسراء

إنَّ هذا القرآن ..

نحن فى غفلة حيارى سكارى والعدو اللدود بالمرصاد
قد ركضنا وراء كل كذوب وبُعدنا عن شرع رب العباد
وقطعنا الأيام باللهو والفر قة حتى استطال وقت الرقاد
فمتى الصحو والكوارث تعدو وأرانا نهيمُ فى كل واد
أفما آن أن نهبَّ ونصحو أين منَّا مفاخر الأجداد ؟
قد هجرنا (القرآن) دستور ربى وخُدعنا بشرعة الأوغاد
وهجرنا هدى الرسول فضِعنا دنَّستنا ضلالة الإلحاد
وتركنا مبادئاً خلَّدتها صفحات الدُّنى مع الآباد
يوم كنا والكون طوْع يدينا ولنا الرأى فى جميع النوادى
قد حكمنا بالعدل حتى تغنَّت بمبادى الإسلام كل البلاد
فالحضارات غرسنا دون فخر والمروءات من بطون البوادى
إن هذا القرآن فيه شفاء وغذاء العقول والأجساد
إن هذا القرآن يهدى إلى الرشـ ـد فأعظمْ من مرشدٍ للعباد !!
إن هذا القرآن فيه علاج للذى فى الصدور والأكباد
هو حلٌّ لمشكلات كبار من سياسيَّةٍ ونهج اقتصاد
ما أحيلاه قائداً وإماماً ومنار القلوب والأخلاد !!

نحن لولا (القـرآن) لولا هداه　　لضللنـا عن الطريـق الهـادى

* * *

سيروا على هدى الكتاب

أبى الله إلَّا أنَّ دين محمد ... وقرآنه يفنى الزمان ولا يفنى

جوامعُ آياتٍ نوابغ حكمةٍ ... وألحان إيمانٍ على هديه سرنا

كتابٌ لنا فيه الشفاء مع الهدى ... وحجَّتنا فى النشأتين وما دمنا..

نبىَّ الهدى هذا كتابك خالدٌ ... وقد أعجزت آياته الإنس والجنَّا

فسيروا على هدى الكتاب ونهجه ... تنالوا من الرحمن العفو والأمنا

دعانا إلى الله العلىّ بحكمة ... وحجة إقناع وموعظة حسنى

فلانت قلوب كالحجارة قسوةً ... وذاقتْ مع الإيمان العدلَ والأمنا

لكمْ يا شباب الحقِّ يا فتية الهدى ... سراج على الأيام فى هديه الأسنى

ختم القرآن

ختـــمٌ به قد تمَّت النَّعمـــاءُ ... وتـــلألأت طرَبـــاً به الآلاءُ
وبيومـه نلنـا السعـادة والمُنـــى ... فالبشريـــات تسيـــل والأشذاء
قد فاح مسك ختامـه فكأنـــه ... أرَج تفـوح بطيبِــه الأجـــواء
فى (طيبة) المختار أكرم مرسل ... يزهـو الكمـال وينتشى القرَّاء
ذاكمْ رسول الله نبراسُ الهـدى ... فخـر الوجـود ونـورُه الـــوضَّاء
مَن جاءَنـا بالبيِّنـــات وعمَّنـــا ... بالمكرمات ، وضاء منه (حراءُ)

* * *

يا حافظ (القرآن) طبت بحفظه ... ذُاك النعيم وأنتـــمُ السعـــداء
لا زلت تسمو فى الفَخار وترتقى ... لك همَّـــة وعزيمـــة شمَّـــاء
لله دَرُّكَ قد كرُمتَ بحملـــــه ... وبلـغت ما لم يبلـغ العظمــــاء
فلأنتَ فى التكريـم جدّ مميَّز ... يا لَلمَزِيَّـــة ، وجهـــه وضَّاء !
إنـى أهنئكـم علـى توفيقكـــم ... والله يعطى الفضل كيـف يشاء
ما أعظم القرآن يهدى للهـدى ... ويشعُّ منـــه العلـــم والأضواء
الله أنزلـــه هدىً ومحبـــة ... شمس تضىءُ وبدرُهـــا لألاء
ضلَّ النَّصارى حرَّفوا إنجيلَهُم ... يتلاعبـون كمـا تشا الأهـــواء
الوحىُ ينـزل والمَلائِكُ خُشّعٌ ... والكائنـــات لهديـــه إصغـــاء
والمشركـون كأنَّ فى آذانهـــم ... وَقْـرًا ، وأفئـدةُ الجميـــع هَواء

* * *

يا تالِيَ الذكر الحكيم وحافظ ... الكنز العظيم ، ومَن له النَّعماء
إنِّى لأفخرُ أن أكون مشاركاً ... بمديحِه ويحفُّنى الشعراء
قد جاء «حسَّان» بأروع شعره ... وأتاك فى حلل المديح «ضياءُ»
أعظم بختم تم فى أرض الهدى ... وبه لتزهو الروضة الزهراء
فلتحفظوا قرآنكم ولتنهلوا ... من نبعه ، فمعينه لألاء
فلقد تكفَّل ربّنا فى حفظه ... والحافظون كتابه أمناء

* * *

رباه قد لذنا بجاهك نحتمى ... وتهيجنا الأشواق والأضواء
فلأنت يا ربَّاه خير مؤمَّل ... ولأنت حصن للوَرَى ورجاء
يا عدَّتى فى النَّائبات وعمدتى ... فى الحادثات إذا ألمَّ الدَّاء
فاشرح بأنوار الكتاب صدورنا ... آياته للمؤمنين دواء
واغفر لنا الذنب العظيم فمن سوا ... ك لذنبنا إن جلَّت الأخطاء
أعتق من النيران واغفر ذنبنا ... إنَّ الذنوب لدى الكريم هباء
وارحم تضرُّعنا إليكَ وذلّنا ... أنت العزيز وكلّنا ضعفاء
ما رُتِّلَ الذكر الحكيم «بطيبة» ... أو حَنَّ قمرىّ وطاب ثناء

معجزة القرآن

وتـلك معجـزة القـرآن شاهـدةٌ ... يفنـى الزمـان ولا تفنـى مزايـاه

كلامُه الشَّهدُ فى آذانِ سامعـهِ ... وقولُه الفصلُ ما فى ذاك أشباه

أهلَ البَيان رجال الفكر هل لكم ... بمثلـه أو بآى تحكِـى مبنــاه؟

سلُوا الوليدَ. يجبْكم عن بلاغتِـه ... فقد حنا الـرأسَ إذعانـاً لمعنـاه

أسلوبـه الفـذُّ ما جاراه من بشر ... فيه الشفاءُ وسلوى القـلب ريَّـاه

لكمْ تذوَّقتُ من سلسالِه حِكَماً ... فمـا أرقّ علـى قلبـى وأنــداه !

نظامه المحكم الوَضَّاءُ منهجُـه ... فمن جلالِ الهُـدَى نوراً تغَشَّاه

يا قومُ هذا كتاب الله يُرشدكـم ... إلى الهدى هل فهمتم بعدُ فحواه؟

كـم من قلوب شفاها وهى مقفلة ... كـم من عيون جلاها وهى تأبـاه!

صلَّى المليكُ علـى طه وعترتـه ... الكـونُ لفـظ أبـو الزهـراء معنـاه

* * *

ربيع قلوبنا

كتابُ الله دستور الحياة وحافظُه حليفُ المكرمات

فَمَنْ يَحْمِلْه يُحيِ به فؤاداً ويحميه عوادى الحادثات

ومَنْ تخذَ (الكتابَ) له قرينا سَما عزًّا إلى أوج الدُّعاة

شفاءٌ آيهُ وهدى وبشرى فمن حِكَمٍ روائعَ خالِدات

فيشرَحُ بالتِّلاوة كلَّ صدرٍ ويَهديه إلى سُبْل النجاة

فما أسمى معانيه وأغلَى تُحَلُّ به جميع المشكلات!

إذا كرَّرتهُ فتراهُ يحلُو يبُثُّ الرُّوحَ فى القلبِ المَوات

ربيعُ قلوبنا وجِلاءُ حزْن وينفحنا بأحلى الخاطرات

إذا لم تجعل القرآن نَهْجاً فإنَّك غارقٌ فى التُّرهات

فلا تجعلْه مهجوراً فتُنسَى وتصبحَ فى عِداد السَّائِمات

أهنِّئكم ومن أعماقِ قلبى أزفُّ لكم أحبَّ البشريات

فما حفِظَ (القران) سوى كريم ونالَ العزّ موفورَ الهبات

وما بشبابنا خير يرجَّى إذا عاشوا حياة الفانيات

* * *

راية القرآن

فجَّرْتَ فينا كامِن الأشجان ... وأثرتَ منَّا شعلةَ الإيمان
فمتى يفيق المجد من غفلاتِه ... ومتى ترفرفُ راية القرآن؟
ومتى يعود الحق أبلج ساطعاً ... ويسود دين العدل والإحسان؟
هذا مَنارُ الحق لاح ضياؤه ... يستأصل الإلحاد بالفرقان
يا أمة القرآن أين جهادكم؟ ... أين الشعور يفيض بالإيمان؟
يا مسلمون أما تحرَّك قلبكم؟ ... ثوروا على الإلحاد والطغيان
عودوا إلى القرآن واحمُوا شرعكمْ ... من كل غدَّار ومن خوَّان
وتمسَّكوا بحباله وتيقَّنوا ... بالنصر رغم شراسة العدوان
عادت جحافله تدنِّس أرضنا ... وأراهمُ عادوا بلا صلبان
تأبى العقيدة أن نطأطىء رأسنا ... أو ننحني للجبت والبهتان
تأبى الشريعة أن نذل نفوسنا ... ونسوقها من خسة وهوان
الله أكبر ذاك دين محمد ... أكرم بدين راسخ الأركان
الله أكبر أشرقَتْ آياتُه ... فمحَتْ ظلام الجهل والبُهتان
كم حاولوا إطفاء نور (كتابه) ... لكنه أبقى على الأزمان
ذاكم كتاب الله فيه لنا الهدى ... يدعو إلى الإنصاف والإحسان

سيروا على هدى الرسولِ ونهجه أنتم هداة الحق والعرفان

من كانَ يقرأ (آية) بتدبُّرٍ فتزول عنه لواعِج الأشجان

وتلامس القلب الجريح وتمسح آلْ جَفنَ القريح برقَّة وحنان

الكفر لن يقوَى على إخضاعنا ما دام فينا (شرعة القرآن)

فبه القلوب تفتَّحت ولطالما سُدَّتْ جميع منافذ الشيطان

إن تنصروا الرحمن ينصركم فلا تهِنُوا ، فإنَّ النصرَ للإيمان

ولتعلم الدنيا بأنَّا أمَّة خلقَتْ ليوم كريهة وطعان

يا أمة القرآن

يا أمة (القرآن) آن أوانكم … فتيقّظوا وبخُلْقِه فتخَلَّقُوا

إنَّا بغيرِ (محمد) لا نقتَدِى … أبداً ، وغيرَ كتابه لا نَنطق

إنا لنؤمن فى رسالة (أحمدٍ) … لا ما يقول مغرِّبٍ ومُشَرِّق

إن تنصروا الرحمن ينصركم فلا … تهنوا ، فنصر الله عهد موثَق

أمَّن أنارَ العقل من ظلماته … كالزهر فى أكمامه يتفتَّق ؟

أمَّن ألان القلب بعد تحجُّرٍ … فإذا ينابيع الهدى تتدفَّق ؟

وعَنَتْ له الأفكارُ من وحيِ الهُدَى … وتفجَّرت ومضات دين يشرق

وعجائب القرآن فى طول المَدى … لا تنقضى وجديدُه لا يَخلَق

هذى رسالة أحمدٍ وضَّاءةً … حيث الرسالة نورها يتألَّق

نشر العدالة والأخوة سمحةً … فإذا بأغصان المحبة تورق

جمع القلوب على المحبَّة والإخا … فتفتَّحت للخير نوراً يشرق

واستلَّ من أرواحهم عصبيةً … عمياء تلتهم البلاد وتحرق

الله ألَّف بينهم لولاه ما … ألَّفت بين قلوبهم ما تُنفِق

هذى رسالة أحمد و (كتابه) … بغداد تحكى مجدها بل جلّقُ

شهدت لها الأعداءُ واعترفتَ بها … فعدالةٌ وتسامح وتخلُّق

تلك الحضارة لا تزال مضيئةً … وحضارة الإسلام دَوماً تشرق

* * *

أنا مؤمن أهوى شريعة أحمدٍ وأحكِّم (القرآن) فيما أنطِق

أنا مسلم أعتزُّ فى دينى الذى يهدى ، ونور جماله يتألَّق

أنا لا أرى غير الشريعة مذهبا إن شَعْوَذَ المتشككون ومخرقُوا

رباه إن جنح الطغاة إلى الأذى وتألَّبوا فى حربنا وتوثَّقوا

ربَّاه إن هبَّ العدوُّ لحربنا وتدافعوا نحو البلاد وأحدقوا

فاحفظ لنا هذا (الكتاب) وألِّفَنْ بين القلوب لعلَّها تتوفق

واجعل لنا فَرَجاً ونصراً عاجلًا هل غير بابك يا إلهى يُطرق ؟

* * *

تقوى الإلٰهِ إذا تخالط مهجةً تروى القلوب الظامئاتِ وتعتق

تقوى الإلٰه سعادة وتجارة تُحيِى النفوسَ ولا ترى ما يُقلق

إن التقىَّ يعيش فى كنف الهنا فإذا أردتم أن تفوزوا فاتَّقوا

فيها لقلبك بهجة وسكينة وبها لعقلك راحة وتألق

والمتقون الفائزون تراهم والنورُ ملء وجوههم مترقرق

قطعوا الليالى فى ظلالِ (كتابه) ونفوسهم للقائه تتحرَّق

* * *

نِبْرَاس ٱلْهُدَى

يا أمَّـةَ القـرآن أيـنَ جهادكـــم أيـن البطولـة والفَعـال الوافـى ؟
إنَّـا بغيـرِ محمـدٍ لا نقتـــدى فكتابُـه ، ذاك الـدواءُ الشَّافِـى
ذاكم (كتاب الله) نبراس الهدى يدعو إلـى الإحسان والإنصاف
تلكم رسالـةُ (أحمـدٍ) وضَّاءَةً فكأنهـا النَّبـع الغزيـر الصافـى
ربُّوا الشباب على العقيـدة إنهـا ذخر لكم ، والعلم ليس بكافى
والعلم والخلـق القويـم سلاحنـا بهمـا نحقِّـقُ أنبـلَ الأهــداف
مَنْ يُضلِل المولَى فليس بمهتدٍ قد جاء ذاك بسورة (الأعـراف)
لا يفلــح الإنسانُ إلا مؤمنـــاً متفانيـا بالديـــن دون خلاف
هيَّا اغـرسوا روح العقيـدة إنهـا حصن لكـم من فرقـة وتجافـى
لا يفلـح الإنسان إلا مسلمـــاً فى عِزَّةٍ وعزيمـــةٍ مِرْهـــاف
تخِـذَ الجهـاد شعـاره وطريقـه ووفى له ، أعظــم به من وافى !!
ربُّوا على حبِّ العقيدة نشأكـم فالله يجـزل نشأكـم ويكافـــى
تلك الزهـور أمانـة فى عنقكـم مثـل البراعـم دانيـات قطـاف
عودوا إلى (القرآن) واحموا دينكم من كلِّ دجَّـال ومـن أنصاف

أمَّـنْ أنـارَ العقـلَ من ظلماتـــه وهَدَى الظَّماءَ إلى المَعِينِ الصَّافى ؟
خطـرٌ يهدِّدنـا بعقـــر ديارنـــا هلَّا صحوتَ أم انت عنها غافى ؟
سنخوضها للنصر (إسلاميَّة) لا بالعروبة ، أو بكأس سُلاف

لا تيأسوا فاليـأس داء قاتـل ... وثقـوا بنصر الله ذى الألطـاف

وخضوعنا للمجرميـن مذلَّـةٌ ... والذلُّ ليس بشيمـة الأشراف

أسلافكم فتحوا البلاد وأصلحوا ... هيَّا أعيـدوا سيـرة الأسلاف

يا مسلمـون أمـا تحرَّك قلبكـم ... أيـن الشعـور يفـيض بالإرهـاف ؟

الـنصر للإسلام هيَّـا أبشروا ... سيزول عهد الظلـم والإجحـاف

وغداً سيشرق فجر عهدٍ ساطـع ... ويبـدِّد الحَلَكـات كالأطيـاف

ما دامَ شرع محمـدٍ نبراسَنـا ... لا ، لن نخاف تكالب الأحلاف

لله دَرُّكَ يا شبـاب عقيدتـى ... فلقد مَلَكْتَ من الفـؤاد شَغافـى

لله درُّك من شبـاب مؤمـن ... متعـطش للعلـم والإيـلاف

أيفـيكَ هذا المَـدحُ فى إيجـازه ... أم هل يفيك من الثنـاء قَوافِـى ؟

* * *

يا قَادَةَ ٱلْفِكْرْ

يا قادة الفكر هبُّوا من سباتكم — ألـيسَ بالدِّيـن والقــرآن ننتصرُ ؟

ذاك الكتابُ هدًى لازال فى يدكم — لا تهجروه وسحقاً للألى هجروا

دستورنا الخالد الوضَّاح منهجُـه — العلـمُ آيتُه. والحــقُّ والفِكَــرُ

أسلوبـه الفَـذُّ ما جاراه من بشرٍ — راقتْ معانيـه حتـى إنَّهــا دُرَرُ

قرآننا المَشعل الوَضَّاءُ نور هدى — للعالميــن به الآيات والعِبَــرُ

لقد هجرْنا (كتابَ الله) واأسفا — إذا بنـا اليـومَ بالأحقـاد ننتحِرُ

الحاقدون على (القـرآن) زِعنفـة — الهادمـون لشرع الله مَنْ كفـروا

ما ضَرَّ لو علماءُ الدِّين اجتمعـوا — لله ، للديـن ما نسعـى ونأتمـر

ورفـرف الحـق مزهـوًّا بوحدتهـم — وزُلزل الباطل الملعـون واندحـروا

هيَّـا أعيـدوا لنـا الأمجـاد ناضرةً — وجـدِّدوا العهـد فالآمال تزدهـرُ

يا رب هيىء لنـا من أمرنـا رشدا — وألهم القادة الإخلاصَ ما عمـروا

وكـنْ مُعينـاً لهـم فى كلِّ نائبـة — أنت المَلاذُ إذا ما أحدق الخطر

إن طالَ ليلُ الأسى فالفجر مرتقَب — من بعد حلكته سينجلى السحَر

فجدْ بعَفْـوِك واشمَلنـا بمغفِـرةٍ — إنَّـا لِعَفْــوِكَ يا ربَّــاه نفتقِــرُ

ما لى أُرَوَّعُ من نارِ الجَحيم وقد — وقفْتُ فى بابكَ المرجوّ أنتظِرُ ؟

رسول الهدى

شبابَ الهُدَى، جند العقيدة والفِدا — ألا عودةٌ تُرجَى لشرعة (أحمدِ) ؟
تمسَّكتمُ حقًّا بنهجِ محمَّدٍ — ومَن يتمسَّكْ الشريعة يسعد
تعالَوا نُعِد عهداً مجيداً منوَّراً — تعالَوا إلى شرع النبىِّ (محمد)
وهبُّوا على الأعداء صولةَ ماجِدٍ — ودكُّوا صروح الظلم من كل مرصد
حرامٌ علينا أن نُضيعَ (كتابَنا) — حرامٌ علينا أن نُصِيخَ لملحد
أليسَ من الخسران تحكيم منْهج — غريب ، ينادينا لخزيٍ مؤبَّد ؟
ألسنا الألى دان الأنام لعزِّنا — وكنَّا مَناراً للمكارم تهتدى ...
فما بالنا ننسى شريعة ربّنا — ومن يسلك النَّهج السوىَّ يُسَدَّد
لقد جثم الأعداءُ فوق صدورنا — فحتَّامَ نبقَى فى الإِسار المقيِّد ؟
وما عرف التاريخ مثل شبابنا — فمن طيب أفعالٍ إلى طيب محتِد
فأنتم كرام من سلالة سادةٍ — وأحفاد عمروٍ والزبير وأسعد ...
لقد وهبوا أرواحهم ودماءهم — وقد قدَّموها دون أى تردُّد
فواأسفا ماذا جرى لعقولنا — فنَهْجر دينَ الله أعذبَ مَوردٍ ؟
ألا عودة للدين والصدقُ نهجُه — فما الدينُ إلَّا واحة المتعبِّد
وعوْدا إلى (القرآن) سرُّ نجاحنا — ومن يتمسَّك بالشريعة يرشُد
أعيدُوا لنا عهد الصحابة والفِدا — وأيَّام عزٍّ – لا يُرام – وسؤدد
فقد غيَّروا مجرى الحياة وأصلحوا — فكانوا الشُّموس النيِّرات لمُقتَد

لنا العزة القعساء والهمَّة التى | بلغنا بها العليا بأكرم سيِّد
تعالَوا إلى (القرآن) يحكم بيننا | تعالَوا إلى هذا الكتاب المُمَجَّد
لنا أمل فى سعيكم وجهودكم | وما كان إلا بالشباب الموحِّد
ألا إنها أنوار (طه) محمدٍ | تعمُّ جميع الكون بالنور فاشهد
ألا إنه النور الإلهى ساطعا | ملاذُ الحيارَى ، عصمة المتردِّد
فمن ذا الذى يستطيع إطفاء نوره | وهل تُطفأ الشمس المنيرة باليد ؟
ألا إنَّما الإسلام حصن وقلعة | وآمال أقوام وأعظم معقد
ألا إنما الإسلام نور ورحمة | ونار على الأعدا وغيظ لملحد
ألا إنَّه كالطَّود يشمخ راسخاً | فليس يبالى بافتراءات مفسد
ألا إنه دين الحضارة والهدى | وأكرم مختار وأعظم مرشد
فهيَّا بنى الإسلام جدُّوا وقدِّموا | لنا التضحيات إنها خير منجد
ولا تهِنوا ، أنتم كرام أعزَّة | تبوَّأتمُ فى العِزِّ أشرف مقعَدِ
أهيبُ بأبناءِ العقيدة إنهم | هم الذُّخر، حرَّاس الشريعة فى غد
أهيب بكم أن تجمعوا الشمل دائبا | فقوَّتنا فى لمِّ شَملٍ مبدَّد
أهيب بكم أن تُخلِصُوا فى جهادكم | وأن تضربوا الأعدا بكل مهنَّد
لكم يا جنود الحق يا فتية الهدى | سراجٌ على الأيام فى هدى (أحمد)
لكم فى رسول الله أعظم أسوةٍ | ولا عزَّ إلا باتِّباع (محمد)

***

الحُبُّ لا يفْنَى

شوقى لطَيْبة دائبٌ يتجــدَّدُ ... وَالحُبُّ لا يَفْنَى ولا يَتَبــدَّدُ

زَعَمَ العَوَازِلُ أنْ سَلَوْتُ ولَوْ دَرُوا ... نيرانَ قلبِــى أقصَرُوا وتَــوَدَّدُوا

هىَ كَعْبَةٌ لِلْعَاشِقِيــنَ ورَوْضَةٌ ... لِلْهَائِمِيــنَ وللأحبَــةِ مَوْرِدُ

أنا ما سَمِعْتُ بِذِكرِها إلَّا هَفَا ... قَلْبِى ونِيرانُ الجَوَى تَتوَقَّــدُ

بلَدٌ به حلَّ الــرَّسُولُ وَزَانَــهُ ... بسَنَا النُّبُوَّةِ فَضْلُهُ لا يُجْحَدُ

يا مَا أُحَيْلَى رَوْضَهَا ونَسِيمَهـا ... وَتُرابُها لِلْعَيْــنِ حَقًّــا إثْمَــدُ

فاقَتْ علَى كلِّ البِلادِ بِرَوْضِها ... وَسَمَتْ فلَمْ يَبْلُغْ عُلاهَا الفَرْقَدُ

فَتَرَى القُلُوبَ تَرِفُّ فى جَنَبَاتِها ... نَشْوَى ومِن أَهْوَائِهَا تَتَجَــرَّدُ

غَرِّدْ (ضِيَاءُ) فَأَنْتَ (شَاعِرُ طَيْبَة) ... أَنْتَ المُغَــرِّدُ والزَّمــانُ يُرَدِّدُ

ألحانُ حبٍّ للرَّسولِ وفرحــةٍ ... لا المُوصِلِى غَنَّى بها أو معبَد

مَن حلَّ فى أَكْنَافِ (طَيْبة) هائِماً ... فالعيشُ غَضٌّ والسَّعادةُ مَوْرِدُ

صَلَّى الإلهُ عَلَى النَّبىِّ وآلِهِ ... مَا رَفَّ قلْبٌ أو تَرَنَّــمَ مُنْشِدُ

من وحى البطولة

هذا الرسول فكن فى الشعر (حسانا) — وصغ من المدح فى ذكراه ألحانا
هو الحسام فسلنى عن بطولته — أضفت على الكون إشراقا وإيمانا
(محمد) بطل الأبطال قاطبة — قد هدم الشرك عبادا وأوثانا
سل المعارك ، سل (بدرا) وسل (أحدا) — هل أبصرت مثله فى الروع إنسانا ؟

كم غزوة خاضها والموت محتدم — والحرب تقذف للأقران أقرانا
إنى لأذكر غيضا من بطولته — كم حطمت فى سبيل الدين تيجانا
هذا (ركانة) مغترًّا بقوته — يهوى مصارعة الأبطال إيهانا
يلقاه أشجع إنسان فيصرعه — فيستجيب لصوت الحق إذعانا
آمنت أنك حق لا مراء به — وأن مبداك سام غير مبدانا
تلك الشجاعة فى أسمى مظاهرها — بطولة قوضت للشرك أركانا

* * *

يا يوم (بدر) وما أحلى تذكرها — غنى بها الدهر أفراحا وألحانا
إنى أراهم وقد خفوا لنصرته — مثل الصواعق ينقضون نيرانا
ألف يقاتلهم ثلث ، فيدحرهم — يا قوة الله مدى جندك الآنا
قد راح يبعث فى أرواحهم هِمما — فتستحيل على الأعداء بركانا
هم سادة الأرض يروى الدهر سيرتهم — ولم يكونوا لغير الله عبدانا

وهل أتاك عن المختار فى (أُحد) وقد تفرق عنه الصحب وحدانا
هذا (أُبَىّ) يشق الجيش يسأل عن محمد ، يتحدى الحق غضبانا
والمشركون تنادوا دونما خجل والغيظ حرَّك فى الأعماق أشجانا
وما نجوت إذا لم أطف من حنقى أذيقه من صنوف الموت ألوانا
فسدَّدَ المصطفى المقدام حربته إليه : خذ ، أنت أشقى الخلق إنسانا
فراح يصرخ مرتاعا بوخزتها واهتز رعبا وسال الدمع هتانا
أواه يقتلنى طه بحربته وكنت أحسب طه من ضحايانا

* * *

إنى لأذكر (يوم الفتح) موقفه وبطن (مكة) ضاقت عنه ميدانا
جند العقيدة تترى فى طليعتها (محمد) ويهيج الجيش سفيانا
يطأطىء الرأس إذعانا لخالقه فى ساعة كان فيها الكون نشوانا
« فما تظنون أنى فاعل بكم » ؟ « أخ كريم » وفى الأخلاق أوفانا
« لقد عفوت فما أبغِى قتالكم والعفو من شيم الأبطال مذ كانا
فانظر إلى موقف الهادى ورحمته الكون أصبح بالمختار مزدانا

* * *

وليلة قرَّة قد غاب أنجمها والكون نام وبات الحب يقظانا
وأهل (طيبة) من صوت بها فزعوا خفُّوا إليه زرافات ووحِدانا
إذ الرسول تلقَّاهم بصرخته لا : « لن تراعوا » فصاروا فيه شجعانا
كنا نلوذ بطه فهو أقربنا إلى العدو ، فما يسطيع لقيانا
شجاعة المصطفى شدَّت عزائمهم حتى استحالوا لدى الهيجاء بركانا

عزم يفـــتت صخـــرا يا لروعتـــه　　والصخر قد يعجز الأبطـال أحيانـا
عزم يزلـزل شم الراسيـــات فلـــو　　لان الحديـد وفُتَّ الصخـر ما لانـا
ينهـال طه علـى صخـر بمعولـــه　　وهى التى جهدت من قبل سلمانـا
الله أكبـر ، فالأفــراح تغمرهـــم　　الله أكبـــر دكَّ العـــزمُ صَوَّانـــا
إن يجمع البأس والإيمان فى رجـل　　فالنصر يأتيـه مطواعـــا ومذعانـــا

* * *

وهـل ذكرتـم « حنينـا » إن موقفـه　　فى موطـن البـأس جبـار فمـا هانـا
« أنـا النبـى » فمـا إن مَسَّـهُ خَوَرٌ　　ومـا وهـنت وكـم قارعت طغيانـــا
والمـــوت يعصف والأرواح هاربـــة　　والسيفُ يرعف فى الهيجاء ظمآنـا
بطولـــة فذة أعظـــم بصاحبهـــا　　ما كان أروعهـــا فى الله ما كانـــا

* * *

هذى صحائـف بيض من بطولتـه　　غنَّـى بهـا الدهـر للأجيـال ألحانـا
فمن كأحمدَ فى الأبطال يشبهه ؟　　ومـن ِلأحمـدَ يستقصيـه إمعانـا ؟
إن كان للمجـد وجـه فهـو غُرَّتـه　　أو للبطولـة سِفْـر كان (عنوانـــا)

من وحى الهجرة

النورُ أبْلَجُ فى جَبِينِ مُحمدٍ والليلُ آذَنَ بانحسار عاجل
قمْ حَطِّم الأصنامَ أزْهِقْ زورها واصفعْ بنور الحق وجه الباطل
قم يا (محمدُ) لا تخفْ جبروتها لا تخشَ كيد مكابر متحامل
(فاصْدَعْ بما تؤمَر) ولا تأبَهْ بمن تغلِى عَدَاوَتُه كغليِ مَراجِلِ
هاجِرْ فإنَّ الله بالغُ أمْرِهِ والنصْرُ للمقدام لا المتواكل
طابَ الجهادُ فقمْ بدينِكَ ثائراً فالكفر يُزهَقُ كالخيال الزائل

* * *

تلكم (قريشٌ) ناصَبَتْكَ عداءَها ما بين جبَّارٍ وبين مُخَاتِلِ
قد آزمَعُوا أمراً وراموا غدرَةً هاجر (محمدُ) لستَ أول راحِلِ
يأْبَى الكريمُ مذلَّةً فى دارِهِ وتَعَافُ نَفْسُ الحُرِّ عيش الخامل
ودَعِ المَلاحِدَةَ اللئَام وكيدهم ما بين سفَّاح الدماء وواغل
قم جاهد الكفار لا تحفِل بهم مهما بغوْا فالنصر عقبى الصائل

* * *

إيهِ أبا بكرٍ ظَفِرْتَ بصحبة الهادى وفزتَ من الثناء بطائل
دَمْعُ المَسرَّة ما عرفتَ كَمِثْلِهِ قرَّتْ به عَيناكَ ثرٌّ هاطِلِ
صاحَبْتَهُ وقَبسْتَ من مِشْكَاتِهِ قبَسُ النُبُوَّة من معين شامل
أثنى عليكَ الله فى قرآنِهِ أوَلسْتَ بالمِقْدَامِ لا المُتَخَاذِلِ ؟

لمَّا وصَلْتَ الغَارَ كنتَ فدَاءَه   فَحفظتَه إذ كنتَ أوَّل داخل
يا لَلفِداء ويا لروعة صِدْقِه   أكرمْ بذلك من فِدَاءٍ كامل !!
ولقد بذَلْتَ الرُّوحَ فى مَرضاتِه   والمالَ فى ذاتِ الإلٰه العادل
قد كنتَ للإسلام أولَ ناصِرٍ   ولراية القرآن أولَ حامل
يَجْزِيكَ رب العرش خير جزائِه   والله يُجزِلُ للكريم الباذل

* * *

سر فى أمانِ الله لا تخشَ العِدَا   واطو الصَّحارى دون أى غوائل
ترعَاكَ عينٌ لا تنام كلاءةً   من كل رعديد لئيم ناكل
إن يخرجوكَ فإن ربَّك حافظ   أو يطفئوا فالنور ليس بآفل

* * *

هذا (سُراقة) هاويا بجواده   يبغى اللحاق لكى يفوز بنائل
(مائة) من الإبل الهجان لمن أتى   (بمحمدٍ) فله كريمُ وذا ئل
عثَرتَ به فمضى ينادى أحمدا   فدعا له فغدا بقلب مخاتل
هلا رضيت سوار كسرى فابتعدْ   عنَّا ولا تكُ للعدوِّ بناقل
مرَّت عليه مثل حلم فى الكرى   أو كالخيال المستريب الزائل
تلك البشارة يا (سراقة) إنها   لنبوَّة الهادى البشير الفاضل

* * *

يا فرحة الأنصار خفّوا للّقا   ودموعهم مثلُ الرهاد الهاطل
يترقَّبون ويصدرون تشوُّفاً   وتشوقاً رغم الهجير القاتل

يتحرَّقون وكلهم وجد إلى   اللقيا ، وأعظم بالحبيب النازل

لمَّا طلعَتْ فكل عين لهفة   ترنو إليك بدمعها المتفائل

الله أكبر فالأغانى زغْرَدَتْ   فى مَسمعِ الدنيا لأكرم واصل

لم يعرفوه فيا له متواضعا   فى الحق لا زاهٍ ولا متخايل !

قال : اتركوها إنها مأمورة   يا فوزَ مَنْ نزلَت بأكرم ساحل

طلع الحبيب فيا (مدينة) هلِّلى   تيهاً ومن طيب اللقاء تمايلى

وجب الثناء فكلنا متلهف   وقلوبنا شوقا كوقِدِ مشاعل

يا أيها المبعوث فينا رحمة   ما كنتَ إلا خير داع كامل

ما كنتَ إلا الشَّمسَ لاح ضياؤها   والخِصب فى أرض الضلال الماحل

* * *

يا للأُخوة حُقِّقت فى (هجرة)   وقضت على أوهام شعب جاهلى

قد ألَّف الإسلام بين قلوبهم   لولاه ظلوا فى جحيم الباطل

الله وحَّدهم ورَصَّ صفوفهم   بأواصر الإيمان لا بحبائل

طوبى لأنصار الرسول نزولهم   فى جنة الفردوس خير منازل

رفعوا لواء الحق خفَّاق الذرا   وسموا على كل الوَرى بجلائل

* * *

يا أيها الهادى البشير تحية   نوَّرت فينا كل قلب غافل

وبعثت فينا الروح حتى أصبحت   تختال فوق الأصعر المتمايل

لولا جهادُكَ ما ظفِرت بنُصرة   إنَّ الجهادَ سبيل كل مناضل

إن الجهـــادَ أمانـــة وعقيدةٌ ليس الجهـاد لملحـد متخـــاذل

أوَليس ذِروتَــهُ ورأسَ سَنامـــه ؟ ومنـازلُ الشهـداء خيـــر منـــازِل

كم من دروسٍ تستفـــاد وعبـــرةٍ فى (هجرة) الهادى الكريم الباذل

كم من دروسٍ فى الجهـاد بليغـة تزهو بها الدنيـا بأعظـم كامـل

قفْ أيهـا التاريـخ سجِّـل صفحـة غرَّاء تنطـــق بالخلـــود الكامـــل

ردِّد علـى الأسمـاع هجـرة أحمـد زيِّـن بهـا جيـد الزمـان العاطـــل

حرِّك بها تلك القلوب وقـد قست وغَـدَتْ بقسوتهـا كصُمِّ جنـــادل

فعَسى ترد المسلميـــن لدينهـــم وتعيدهـم نحـو الطريـق الفـاضل

وتقـــود ركب حضارة منهـــارة كادت تزج بنـا لأسفـل سافـــل

لا كنتُ (حسَّانا) إذا أنا لم أصُغْ شعـر الفتـوح قلائدا لعواطـــل

لا كنتُ (حسَّانا) إذا أنا لم أكن من جنـده فى رد كيـد الباطـــل

رعى الله ...

رعى الله أياما (بطيبةَ) حلوة … وإنى على عهد الوفاء مقيم

فلله ما أحلى ليالى وصلِهَا … ألا ليت أيام الوصال تدوم !

أحب بقاع الله (طيبة) طالما … تعلَّقها قلبى وطاب نسيم

أحنُّ وبى ما يعلم الله من جوى … ولولا الهوى ما صادَ قلبَك ريم

لنا إخوة فيها حِسان وجوهُهم … بهم تُشتَفَى عند الخطوب كلوم

بروحىَ ساعات تقضت جميلة … بوادى (قُبا) إنى به لأهيم

فكم لى فيها ذكريات حبيبة … وكم لى بواديها الخصيب نديم !

تجود علينا بالرياض نسائم … وغيث على تلك البقاع عميم

وتغشَى وجوهَ الساكنين نضارة … وتُكْشَفُ عن صدر الحزين هموم

وكم سعِدَتْ روحى وقَرَّت نواظرى … فما هى إلا جنَّة ونعيم

أزورهم والقلب فيهم مولَّه … وكل الذى زار الكرامَ كريم

ملَكْتُم سويداءَ الفؤاد بلطفكم … وربى بأسرار الفؤاد عليم

و(مسجِدُها) الميمون أول مسجد … بناه ، وفيه المكرماتُ تعوم

ومن أمَّه أمسَى له أجر عمرة … فكان له فى الصالحات قسيم

يؤرقنى برق (بطابةَ) لامع … ويُقعدنى شوق لها ويقيم

وكم هاجنى عند البكور حمائم … تنوح بوجد صوتُهن رخيم !

فوالله ما أدرى علامَ تَهيجنى … تُثِيرُ بِى التَّحنَانَ وهو قَدِيم

عليه سلام الله ما حنَّ مُدنَفٌ … لمن خلْقه القرآن وهو عظيم

ربَّاه ...

ربّاه إنـي غارقٌ بذنوبـي — وجميلُ عفوكَ غايـةُ المطلـوبِ
عيناىَ غَرْقَى بالدموعِ مخافةً — من هول يومٍ صاخبٍ وَعصيب
رباه ما لى حيلـةٌ إلا الرَّجـا — فى كشف ضُرِّى وانجلاءِ كروبى
بِكَ أستغيثُ وأنت أكرمُ راحمٍ — يا مَن يُفَـرِّجُ كُربـة المكـروب
يا خير مَرجُوٍّ وأكـرمَ سامِـعٍ — وَمَـلاذَ مُضْطَرٍّ وغَـوثَ غريب
يا عُدَّتِى فى النَّائباتِ وَعُمْدَتِـى — فى الحادِثَاتِ وفِى السِّقَامِ طَبيبِى
رَبَّـاهُ إنِّـى فى ظلامٍ حالكٍ — فَأَنِـرْ إلَهِـى فى الحيـاةِ دُرُوبِـى
قد جاءَك الأبرارُ فى حسناتِهم — وأتَيتُ بابَكَ مُثْقَـلًا بذُنُوبِـى
فإذا دَعُوتُكَ كنتَ أقربَ سامِعٍ — وَإِذَا رَجَوتُكَ كنتَ خَيرَ مُجيب
أَنتَ الرَّجـاءُ لَنـا وأَنتَ مَلاذُنـا — يا مَن كَشَفْتَ الضُّرَّ عن أَيُّوب
فَرِّجْ إلٰهى كربَنَـا واغفِـرْ بِفَضْـ — ـلِكَ ذَنْبَنَـا واقبـلْ دُعَـاءَ مُنيب
يا ربِّ وَفِّقْنا إلى سُبُلِ الهُـدَىٰ — واستُـرْ إلـٰهِـى زَلَّتِـى وَعُيُوبِـى
مَهما تَعاظَمت الذُّنوبُ وأظْلَمَتْ — فالله عنـدَ النَّائِبـاتِ حَسِيبِـى

تسبيح

إنِّى أُسبِّحُ فى الظلماء خلَّاقى   إنى لأشكره من كل أعماقى
إنِّى أسبِّحه من كل جارحة   إنى أناجيه فى حبِّى وأشواقى
سبحانه من إلٰـهٍ لا شريك له   سبحان ربِّىَ فى يُسرِى وإملاقِى
أيجحد القوم إحسانا لخالقهم   والكون يزهو بإنعام وإغداق ؟
آياته فى جميع الكون بارزة   سبحانه كم سَمَت فيه بإشراق
فى كل شىء دلالات وموعظة   سبحانه من قديم دائم باق
سبحانه وتعالى ـ جلَّ بارئنا ـ   آمنت بالله حقا دون إشفاق
فكم تجلَّى علينا بالرضى كرما   كحَّلت من رائعات الكون آماقى
قد عمَّ بالفضل كلَّ الخلق قاطبة   سبحانه غمر الدنيا بأرزاق
سحقا لقوم ترى الآيات باهرة   تعمى عن الحق من جهل وإخفاق
سبحان من حبه فى الكائنات سَرَى   وقد جرى فى الدِّما منِّى وأعراقى
سبحان ذى المجد والإحسان فى كرم   فكم نفى عن فؤاد شر إرهاق

سبحان من خَلَق الإنسان من عَلَقٍ   سبحانه ما لنا إلَّاهُ من واق
يسبِّح الكون للرحمن أجمعه   والحوت والطير فى قاع وآفاق
وتطمئن قلوب المؤمنين به   وذكره بلسم من خير ترياق

لزمت بابك فى ذلٍّ ومَسكنـــــةٍ   وليس لى غير باب الله خلّاقِــى
يا رب هيىء لنا من أمرنـــا رَشَدا   أنت العزيز وأنت الواحد الباقــى
فارحم تضرعنا واجبر تصدعنـــا   وامنـنْ علينـــا بغفـــرانٍ وإعتـــاق

سبحان من وسع الخلائق عفوه

فى هدأةِ الليل الجميل وسحرِهِ ... فيضُ التَّجلِّى والنَّوال الأوسعُ
مَتِّع فُؤادَكَ من شَذَى نَفَحاتِها ... كالزَّهرِ فى أكمامِهِ يَتَضَوَّعُ
سبحانَ من عَنَتِ الوجوهُ لِذَاتِهِ ... ولِبأْسِهِ تُحْنَى الرِّقابُ وتهطع
سُبحانَ من عَمَرَ الوجودَ جمالُه ... مَنْ ذَا سِواهُ لكلِّ كَرْبٍ يَدْفَعُ ؟
سبحانَ ربِّى ما أجلَّ مقامَهُ ... ولبابِه كلُّ الخَلائق تُهْرَعُ
سبحانَ من وَسِعَ الخَلائِقَ عفوُه ... سبحانَهُ فلَهُ المَقامُ الأرفعُ
سُبحانَ من يعفُو ويصفحُ منعِما ... ويقيننا بالعَفوِ لا يتزعزعُ
فرِّجْ إلٰهى كربنا واغفر بفضـ ... ـلِكَ ذنبَنا ، فإليك ربِّى المَفْزعُ
ما خابَ مَن يَرجُو نَدَاكَ بلهفَةٍ ... ما خابَ مَنْ أمسَى لبابكَ يقرعُ
ربَّاه يا سَنَدَ الضعيف ومانحَ ... الجودِ اللطيف ومَنْ إليه نخضَعُ
لا تُغْلِقَنْ بابَ العَطاءِ تكرُّما ... يا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الصَّريخ ويسمع
فاقبَلْ ضَراعَةَ لائذٍ بتضرُّعٍ ... إنَّا بِعَفْوِكَ يا إلٰهى نطمعُ
صَلَّى الإلٰهُ على النَّبىِّ محمدٍ ... ما دَامَ لألاء الكواكب يلمع

* * *

إنما المؤمنون إخوة

إنما المؤمنون ـــ فى كل أرض ـــ　　إخوة سنَّها الكتاب الحكيم

إن تَدَاعَى عضو تداعَى جميع الْـ　　ـجِسْمِ يشكو ، وقلبه محموم

كنتمُ خير أمةٍ يوم كنتم　　سادةً نهجُكُم « كتاب كريم »

لا تَسَلْنِى عن مَجْدِ قَومِى واسأل　　عنهم الدَّهرَ فهو عدْل عليم

أمة حسبُها فخاراً ومَجْداً　　طأطأت فارسٌ لها والروم

أمةٌ لا تَضِلُّ حتَّى تضلَّ الشمـ　　ـسُ ، ما لَها فى المَكرماتِ قسيم

يتَغَنَّى بمجدِهِمْ وَيُبَاهِى　　بأسود رعَوْه وهو فطيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة فضيلة العلَّامة الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتى الديار المصرية سابقاً

إلى شاعر طيبة الأستاذ محمد ضياء الدين الصابونى

« إنَّ محبَّةَ رسُولِ الْهُدَى صلَّى اللّٰه عليه وسلَّم ذخْرٌ عظِيمٌ فى الدِّين والدُّنيا ، يُرْجَى خيرُه لكَ فى الدَّارين ، فاحْرِصْ على الزِّيادةَ فيه والرِّوايةِ له فى كلِّ حالٍ .

وَاللّٰه لا يُضِيعُ أجرَ مَنْ أحْسَنَ عَمَلًا ، والموفِّقُ لِما فيه الخيرُ والهُدَى

المدينة المنورة

حسنين محمد مخلوف

الجمعة ١٤ من ربيع الآخر ١٤٠٣هـ

تحيـة وتقـدير

من فضيلة الشيخ عبد الحميد عباس من وجهاء المدينة المنورة إلى شاعر طيبة (أبى حسان)

أبـا حسَّان قد نِلت الأمانـــــى   وأوتِـــيتَ الرفيـــعَ من البيـــان
وفـى عِلـم القَوافِـــى أنت فردٌ   ومـالك فى ريـاض الشّعـر ثان
عرفتك يا (ضياء) أخاً كريماً   رفيـع المجـد والشيـم الـحسان
عرَفــتُك مخـلـصاً بَرًّا وفيًّــا   ملكتَ بعطْفِكَ السامى جَنانى
فأنت أديب عصرك عبقـــرىّ   وأنت فريـد عصرك فى البيـــان
ومـا وفَّيت مدحك فى مقالـى   أعبِّــر عن سرورى وامتنانـــى

الشيخ عبد الحميد عباس

المدينة المنورة

المحتوى

صفحة

صفحة

آثار المؤلف

١ـ نفحات الحرم .

٢ـ نفحات طيبة .

٣ـ نشيد الإيمان .

٤ـ تحية رمضان .

٥ـ في الأدب الإسلامي .

٦ـ ملحمة النبوة .

٧ـ صور من القرآن .

٨ـ الموجز في البلاغة والعروض .

٩ـ الموجز في القواعد والإعراب .

١٠ـ شخصية الصديق كما يصوره ابن المقفع .

١١ـ نفحات القرآن .

١٢ـ لهيب الجهاد .

١٣ـ أغاريد العباسية .